على المعطي لذلك وايضا لو قدم الخارج فاما ان نقسم الى ما ذكر من الاقسام
او لا لم يذكر ما هو قسمه فيلزم تباعد القسم وذلك يوجب الانتشار في الفهم
واما ان يذكر قسمه عقيبه ثم يعاد الى تقسيمه ثانيا وذلك يوجب التكرار ثم ان
قوله غير خارج عن حقيقتها يشمل ما يكون خارجا عن حقيقة احدهما غير خارج
عن حقيقة الاخر لكن شرح الشارح لا يلائم هذا قوله في كونهما كما هو الظاهر انه
نشر على ترتيب اللف فالكتان مثال النوع والثوب مثال الجنس والقطن مثال
الفصل الا ان الفرق بين الكتان والقطن حتى يكون احدهما نوعا والاخر فصلا
غير ظاهر قوله بالجسم قال السيد قدس سره الظاهر ان يقال بالمقدار ليتناول
اشكال المجسمات والمسطحات ويكون الدائرة ونصفها مثالا في المسطحات
فاما ان يقال لفظ بالجسم وقع موقع بالمقدار سهوا واما ان يجعل كالدائرة
سطرا او نسيها لا مثلا فانه خطا قطعا ولو قيل بالجسم او السطح كالكرة
ونصف الكرة ونصف الدائرة الخ لكان اوضح وازيد قلت الصواب هو
الثاني اعني جعل قوله كالدائرة سطرا او نسيها اذ من البعيد ان يقع
لفظ الجسم موقع المقدار سهوا في كلا الشرحين ثم اعلم ان الشكل هو
الهيئة ليكون من الكيفيات لا نفس السطح المخصوص كما توهمه التمثيل بالدائرة
والمثلث والمربع حيث فسر الدائرة بانه سطح يحيط به خط في وسطه نقطة
يكون جميع الخطوط الخارجة منها الى المحيط متساوية والمثلث بانه سطح يحيط
به ثلثة خطوط والمربع بانه سطح يحيط به اربعة خطوط فاما ان يقال بحذف
المضاف اي هيئة الدائرة او شكل الدائرة وهكذا في المثلث والمربع او يراد بهذه
الامور الهيئات المخصوصة قوله وهو كالخط الكم عرض يقبل التجزي لذاته
ومعنى كونه متصلا ان لاجزائه حدا مشتركا تتلاقى عنده فاذا قسم الخط الى
جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة واذا قسم السطح الى جزئين كان الحد المشترك
هو الخط واحترز به عن العدد ومعنى كونه قار الذات ان تكون اجزاؤه

المفروض

واذا قسم الجسم التعليمي كان المشترك السطح
والجسم التعليمي حشو ما بين السطوح
الطبيعي المنتهي الى السطوح الحكمي
وبانهما اقطار البعد الباقي [illegible]

١٧٦

المفروضة ثابتة وبه احترز عن الزمان قوله تسامح قال في الشرح لان المقدار من
مقولة الكم اعني الذي يقبل القسمة لذاته والحركة من الاعراض النسبية والكيفية
لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة وكانه اراد بالمقادير اوصافها من الطول والقصر
والتوسط بينهما وبالحركة ~~من الاوصاف~~ من السرعة والبطء والتوسط بينهما قال المحقق
قدس سره يمكن ان يقال انه اراد بالكيفيات الجسمية الصفات الجسمية لا مصطلح
ارباب المعقول وكانه قال كالصفات الجسمية المحسوسة بالبصر او غيره من الحواس
وانما عد الاشكال من المحسوسات بالبصر مع انهم صرحوا بانها من الكيفيات المختصة بالكميات المقابلة
للكيفيات المحسوسة بناء على انه اراد بالمحسوس بالبصر ما هو محسوس به مطلقا اعم من ان يكون اولا وبالذات
او ثانيا وبالعرض وكذا الحال في الحركات واما المقادير ففي كونها محسوسة بالذات خلاف واما قوله
وكانه اراد بالمقادير اوصافها الخ فضعيف لاحتمال ان تكون هذه الامور اضافيات محضة على ما قيل
ولذلك يحدث الطول بالقصر والسرعة بالبطء عند اختلاف المنسوب اليه لا كيفيات مستلزمة
للاضافة محضة حتى يصح ما ذكره قوله التي هي مجموع الشكل واللون قيل كلامهم متردد في ان الخلقة
مجموع الشكل واللون او الشكل المنضم الى اللون او كيفية حاصلة من اجتماعهما وهذا اقرب
الى جعلها نوعا على ما صرح به في شرح المطالع قوله والاوليان منها فعليتان الخ قال المحقق
لما كان الفعل في الاوليين اظهر من الانفعال والانفعال في الاخريين اظهر من الفعل سميت الاوليان
فعليتين والاخريان انفعاليتين مع ثبوت الفعل والانفعال في الكل بدليل علية بها على الاجسام
العنصرية وانكسار الكيفيات الاربع عن سورتها في حدوث المزاج وتولد المركبات
منها قوله ويكون للجسم بها قوام عسر سيال الظاهر ان المراد بقبول العسر انحصار سطحه
الظاهر وقوله عسر سيال لا احتياجه اليه قوله كالبلة هي الرطوبة الجارية على سطوح
الاجسام واكناف ما يقابلها واللزوجة كيفية تقتضي سهولة الشكل مع عسر
التفريق وبها يمتد الشيء متصلا ويحدث من شدة امتزاج الرطب الكثير باليابس القليل
والهشاشة ما يقابلها قوله وقد يقال على معان اخر وهي الاعتقاد الجازم المطابق
الثابت وعلى ادراك الكلي وعلى ادراك المركب وعلى ملكة يقتدر بها على

هذه تسمى في الشرح الصفرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)